

أزرى مجلسنا الضاحك في «الكرخ» بمود
مثلما كان وتزهو عند أقيانا الورد
نشتكي لليل، والشهب على الشكوى شهود
أم ترى نبقى «بياريس» وبطاوينا الرجود

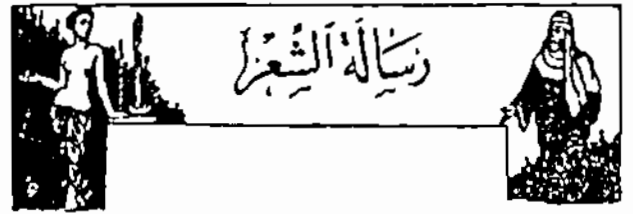
أزرى تبصر عيناي «بينداد» للنجلا
وسنا «دجلة» والملاح يشدو والأصلا
وسرى زورقنا المسحور والآفق الجملا
والنسيم الطلق إذ يهفو على الشط بليلا

والعذارى آه ما أحلى «بينداد» العذارى
كل حناء كإيار بهاء رازدهارا
كلما أقبلن يملأن من النهر الجرادا
خلت مربكا من فراش طاف بالروض وطارا

يا ليالينا بوادي السحر عودي يا ليالي
وأعبدى ذكريات الأمس في وادي الجلال
حيث رف الحب بالنجوى على ثمر الهلال
وعلى الزورق قلبان كأطياف الليالي

يا صدى أنشودة القلب ويا بكر هوايا
أنا لولاك لما باحت بحب شفتايا
ولما غرد قلب هو في الصدر بقايا
أنت دتياني ولولاك لضاقت بالرزايا

آه يا أشهى أماني ويا أجمل همري
يا نسبا خضل الأنداء قد أنعش زهري
وضياء لاح في ليل سباباتي كنفجر
لم تكن دنياي لولاك سوى ظلة قبر



من أعيان بياريس :

أشواق ...

للاستاذ عبدالقادر رشيد الناصري

~~~~~

يا «هنائي» أيلنا خمر وزهر وغرام  
وطيوب تشعل الروحاني منها وهيام  
ونشيد كلما غنى به العشاق هاموا  
ولواء رف بالرفق على الناس فناموا

\*\*\*

فاقبل كالطيب كالأنعام في الروض الأفق  
واسـتـنظلي بجمناحي ونامي بين جفني  
واحلمي يا فرحتي الكبرى بمجي الطمئن  
هل سوى ذاتك ذاتي، هل سوى لحنك لحني

\*\*\*

سألي النعمة هل صرت على شيء عدانا  
وهل الليل فوق الأيك غنى لسوانا  
وهل الوردة قاحت بالشذى لولا هوانا  
نحن لو ندرين نجوى والآفريد سدانا

\*\*\*

أين من «باريس» ليلا كنميان نديه  
وسويمات لقاء في مناني الأعظميه<sup>(١)</sup>  
إذ طوبناها كما شاء لنا الحب سويه  
أزرى ترجع أطياف هوانا الذهبية

\*\*\*